الأمم المتحدة

S/2017/39

مجلس الأمن

Distr.: General
13 January 2017
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالة مؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ موجهة من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماثيو **رايكروفت**

190117 180117 17-00621 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

باسم الهيئة العليا للمفاوضات، وتلبيةً لطلب المنسق العام للهيئة، رياض حجاب، يشرفني أن أحيل إليكم رسالة مؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ من السيد حجاب (انظر الضميمة). ويناقش السيد حجاب في رسالته الحالة المتردية السائدة في وادي بردى.

(توقيع) نجيب **الغضبان**
الممثل الخاص للائتلاف الوطني لقوى
الثورة والمعارضة السورية

ضميمة

[الأصل: بالعربية]

نكتب إليكم لندعو الأمم المتحدة ودولها الأعضاء لمعالجة الوضع المخيف والآخذ بالتدهور في وادي بردى فورا، ولإدانة الفظائع التي يرتكبها بشار الأسد والميليشيات المدعومة من إيران والتي تنفذ عملياتها في منطقة وادي بردى، وللمطالبة بوقف فوري للهجمات العشوائية ضد المدنيين والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، واشتراط الامتثال الكامل بدون تردد لأطر وقف إطلاق النار الذي يزعم النظام أنه دخل حيز النفاذ في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

فمنذ تاريخ ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وفي انتهاك صارخ لوقف إطلاق النار النافذ نظريا منذ ذلك الوقت، خرق النظام وحلفاؤه وقف إطلاق النار أكثر من ٣٩٩ مرة، مزهقين أرواح ما لا يقل عن ٢٧١ شخصا. و أكثر تلك الانتهاكات المستمرة تأثيرًا هي تلك التي يعاني منها سكان وادي بردى. فمنذ موعد النفاذ المفترض لوقف إطلاق النار، أمطر النظام والميليشيات المدعومة من إيران بلا هوادة منطقة وادي بردى غرب دمشق بوابل من الهجمات التي ازدادت كثافتها منذ بدء وقف إطلاق النار المفترض. وقد استمرت قوات النظام الجوية باستهداف نبع عين الفيجة وقرى بسيمة وكفر زيت والحسينة على وجه الخصوص ودون توقف. وفي خرق يومي لوقف إطلاق النار، يعاني سكان وادي بردى من القصف المتواصل وغير الإنساني، والذي يتضمن استخدام البراميل المتفجرة العشوائية بطبيعتها، والذي يشكل خرقا وقحا للقانون الإنساني الدولي الراسخ. إننا نسجل بتخوف كبير أن النظام وحلفاءه، كما عهدنا ممارساتهم طويلا، مستمرون في الاستهداف المتعمد للبنى التحتية المدنية الحيوية في المنطقة. بل إنّ ما يخيفنا بشكل مؤلم هو التقارير المرعبة التي ترد إلينا عن أن قوات النظام قد أطلقت أربعة صواريخ تحتوي على غاز الكلور السام على قرية بسيمة في وادي بردى يوم الخميس ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، في انتهاك واضح لالتزام النظام السوري باتفاقية الأسلحة الكيميائية.

إن عدد السكان في وادي بردى ينوف على ١٠٠ ٠٠٠، وكل واحد من هؤلاء الأشخاص يعاني من تزايد كثافة القصف وتضاؤل مستلزمات الضرورات الأساسية للحياة البشرية، بما فيها الغذاء والماء والكهرباء والدواء، أكثر من أي وقت مضى. إن النظام ينفذ حملة همجية على مبدأ الجوع أو الركوع ضد وادي بردى في انتهاك للقانون الدولي منذ منتصف العام ٢٠١٥، وهو ينفذ عملياته تحت غطاء وقف إطلاق النار ليستمر في متابعة

هذه السياسة الوحشية، حيث تسببت هذه الهجمة التي يقوم بها النظام بتهجير ١ ٢٠٠ شخص في فترة لا تتجاوز ثلاثة أيام بعد البداية المفترضة لوقف إطلاق النار فيما تزداد الأوضاع الإنسانية لأولئك المتبقين سوءاً مع كل ساعة تمر.

إن أثر سلسلة انتهاكات وقف إطلاق النار الجسيمة هذه تمتد لتتجاوز بمراحل الفظائع المرتكبة من خلال استهداف المدنيين بالضربات الجوية باستهداف الضرورات الإنسانية الأساسية للحياة البشرية. إن النظام وحلفاءه يتحملون مسؤولية تخريب وتدمير موارد المياه من محطة ضخ مياه عين الفيجة في وادي بردى، مما تسبب بحرمان ٥,٥ ملايين إنسان من الوصول إلى مصادر المياه الحيوية لهم. إن الخطر الذي يمثله هذا الأمر على الحياة البشرية هائل جدا، بما في ذلك على وجه الخصوص التهديد المؤرق الذي ينطوي عليه هذا الأمر على الأطفال الأكثر هشاشة الذين يتعرضون الآن لخطر متزايد يتمثل في الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق المياه إذ أنهم يلجؤون إلى مصادر مياه بديلة غير منظمة. إن القصف الجوي المقصود الذي يقوم به النظام على مصدر المياه في عين الفيجة يشكل جريمة حرب جسيمة، ولا بد من محاسبة النظام على هذا الانتهاك الخطير للقانون الدولي.

إننا نؤكد على أن النظام السوري وحلفاءه مستمرون في تحطيم وقف إطلاق النار بوحشية وعنف، إذ تتأرجح خيوط هذا الاتفاق في مرمى سياسة النظام الوحشية. وإذا استمر النظام بامتناعه الدنيء عن الالتزام بمتطلبات الهدنة، فإنه يخاطر بانهيار أسس هذا الاتفاق وسيترك في أعقابه غبار اتفاق فاشل آخر لوقف إطلاق النار.

وبناء عليه، فإننا نطالب مجلس الأمن الدولي بالإيقاف الفوري لهذه الخروقات الجسيمة ومحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي. إننا نطلب منكم ألا تسمحوا لهذه التصرفات الوقحة بدفن اتفاق آخر لوقف إطلاق النار، بل أن تتخذوا إجراءً فوريا لبعث أمل جديد وغير مسبوق للشعب السوري بمسار جاد نحو الأمام للوصول إلى حل سلمي. كما أننا ندعو الأمم المتحدة إلى دعم جهود تقصي الحقائق في وادي بردى، بغية التأكد من مسؤولية انتهاكات القانون الدولي المرتكبة ضد المدنيين. ولا يمكن أن يبقى الإفلات من العقاب هو الروح الموجهة للعدالة داخل سوريا، بل ينبغي أن يستعاض عن ذلك بالمحاسبة وسيادة القانون. إننا نطلب كذلك الانتباه الفوري إلى أزمة المياه التي تؤثر على عدة ملايين من الناس. ولا بد من الوقف الفوري لانتشار الأمراض والمعاناة الناجمة عن ذلك، بما في ذلك تأمين وصول المساعدات الإنسانية كما ضمنه قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥).

إننا إذ نضع نصب أعيننا، كما هو الحال دائما، احتياجات الشعب السوري والصعوبات الجمّة الماثلة أمامنا، نؤكّد على التزامنا بحلٍّ سياسيٍّ للتراع السوري، وعلى ضمان احترام الأعراف المصانة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في سوريا. ونتطلع قدما لتعاونكم ومساعدتكم في السعي للوصول إلى نهايةٍ لهذا النزاع الطويل والعنيف في نهاية المطاف.

(توقيع) رياض **حجاب**
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات
لقوى الثورة والمعارضة السورية